بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الكافرون

المعاني	فضلها	التكرار في القرآن
قل يا أيها الكافرون:قيل نزلت في قوم من قريش أرادوا أن يداهن الرسول في دينه، فقالوا:إن سرك أن نتبع دينك عاما،وترجع إلى ديننا عاما،وهي خطاب لأناس تأصل الكفر فيهم، ولا يريدون التزحزح عنه. قال ابن كثير: **ولا أنا عابد ما عبدتم ولا أنتم عابدون ما أعبد)** أي: ولا أعبد عبادتكم، أي: لا أسلكها ولا أقتدي بها، وإنما أعبد الله على الوجه الذي يحبه ويرضاه. ولهذا قال: (ولا أنتم عابدون ما أعبد) أي: لا تقتدون بأوامر الله وشرعه في عبادته، بل قد اخترعتم شيئا من تلقاء أنفسكم، كما قال: (إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى) ، فتبرأ منهم في جمع ما هم فيه. لكم دينكم ولي دين} أي لكم شرككم، ولي توحيدي، وهذا غاية في التبرؤ من عبادة الكفار، والتأكيد على عبادة الواحد القهار، قال المفسرون: معنى الجملتين الأولتين: الاختلاف التام في المعبود، فإله المشركين الأوثان، وإله مُحَّد الرحمن، ومعنى الجملتين الآخرتين: الاختلاف التام في العبادة، كأنه قال: لا معبودنا واحد، ولا عبادتنا واحدة.	**1.براءة من الشرك:**عن نوفل ﵁ قال رسول الله ﷺ :إذا أخذت مضجعك من الليل فاقرأ {قل يا أيها الكافرون} ثم نم على خاتمتها فإنها براءة من الشرك.رواه أحمد والترمذي وغيرهما وصححه الألباني . **2.تعدل ربع القران:**عن أنس بن مالك – ﵁ – قال: قال رسول الله – ﷺ –:" من قرأ: {قل يا أيها الكافرون}، عدلت له بربع القرآن، ومن قرأ: {قل هو الله أحد} عدلت له بثلث القرآن "رواه الترمذي وحسنه الألباني. **3.رقية من لدغة العقرب**:عن عائشة – ﵂ – قالت:(" لدغت النبي – ﷺ – عقرب وهو يصلي، فلما فرغ قال: لعن الله العقرب ما تدع نبيا ولا غيره إلا لدغتهم اقتلوها في الحل والحرم ثم دعا بماء وملح، وجعل يمسح عليها ويقرأ بـ {قل يأيها الكافرون}، و {قل أعوذ برب الفلق}، و {قل أعوذ برب الناس}أخرجه ابن ماجه والطبراني والبيهقي وصححه الألباني.. **4- تعدد أسمائها** : ومنها سورة العبادة،المنابذة،الإخلاص،البراءة،المقشقشة **5.تعددت مواطن قراءتها** في السنة الصحيحة ومنها: ١.عند النوم مع الاستمرار عليها حتى يأتي النوم. 2.أول ركعتي رغيبة الفجر، والوتر،وسنة المغرب،وركعتي الطواف، وتقرأ في الركعة الثانية سورة الإخلاص.	يأتي لزيادة معنى أو تأكيدا: 1.(لا أعبد ما تعبدون) يعني في الحال وفي المستقبل فأنا ثابت على ديني حتى الموت. 2.(فبأي آلاء ربكما تكذبان) تكررت إحدى وثلاثين مرة فكل واحدة متعلقة بما قبلها من نعمة، وفي ذكر(كل من عليها فان) وما بعدها فالموت راحة للمؤمن، والتحذير من النقمة نعمة، وفي نقل المؤمن إلى الجنة والتفريق بين المحسن والفاجر نعمة. 3.(ويل يومئذ للمكذبين)تكررت إحدى عشرة مرة لاعتبار مقصد السورة في وقوع العذاب. 4.(إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وإن ربك لهو العزيز الرحيم) كررت ثماني مرات كل مرة عقب كل قصة فالإشارة في كل واحدة بذلك إلى قصة النبي المذكور قبلها وما اشتملت عليه من الآيات والعبر وبقوله: {وما كان أكثرهم مؤمنين} إلى قومه خاصة ولما كان مفهومه أن الأقل من قومه آمنوا أتى بوصف العزيز الرحيم للإشارة إلى أن العزة على من لم يؤمن منهم والرحمة لمن آمن. 5. في سورة القمر: {ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر.} قال الزمخشري كرر ليجددوا عند سماع كل نبأ منها اتعاظا وتنبيها وأن كلا من تلك الأنباء مستحق لاعتبار يختص به وأن يتنبهوا كيلا يغلبهم السرور والغفلة(الإتقان للسيوطي)

التكفير خطورته وضوابطه(يا أيها الكافرون)

الحكم بالتكفير والتفسيق ليس إلينا ، بل هو إلى الله تعالى ورسوله ﷺ ، فهو من الأحكام الشرعية التي مردها إلى الكتاب والسنة ، فيجب التثبت فيه غاية التثبت ، فلا يكفر ولا يفسق إلا من دل الكتاب والسنة على كفره أو فسقه .

والأصل في المسلم الظاهر العدالة بقاء إسلامه وبقاء عدالته ، حتى يَتَحَقَّقَ زوال ذلك عنه بمقتضى الدليل الشرعي . ولا يجوز التساهل في تكفيره أو تفسيقه ؛ لأن في ذلك محذورين عظيمين :

أحدهما : افتراء الكذب على الله تعالى في الحكم ، وعلى المحكوم عليه في الوصف الذي نبزه به .الثاني : الوقوع فيما نبز به أخاه إن كان سالماً منه . ففي صحيحي البخاري (6104) ومسلم (60) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إِذَا كَفَّرَ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَقَد بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا) وفي رواية : (إن كَانَ كَمَا قَالَ ، وَإِلاَّ رَجَعَتْ عَلَيهِ) وقد قال فرعون لموسى عليه السلام(وفعلت فعلتك التي فعلت وأنت من الكافرين) فنفى الكفر عنه(قال فعلتها إذا وأنا من الضالين)

ثانيا :وعلى هذا فيجب قبل الحكم على المسلم بكفر أو فسق أن ينظر في أمرين :أحدهما : دلالة الكتاب أو السنة على أن هذا القول أو الفعل موجب للكفر أو الفسق .الثاني : انطباق هذا الحكم على القائل المعين أو الفاعل المعين ، بحيث تتم شروط التكفير أو التفسيق في حقه ، وتنتفي الموانع .ومن أهم الشروط :

1- أن يكون عالمًا بمخالفته التي أوجبت أن يكون كافرًا أو فاسقًا ؛ لقوله تعالى : (وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً) النساء/115

وقوله : (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) التوبة/115ولهذا قال أهل العلم : لا يكفر جاحد الفرائض إذا كان حديث عهد بإسلام حتى يُبَيَّنَ له .

2- ومن الموانع أن يقع ما يوجب الكفر أو الفسق بغير إرادة منه ، ولذلك صور :

منها : أن يكره على ذلك ، فيفعله لداعي الإكراه ، لا اطمئناناً به ، فلا يكفر حينئذ ؛ لقوله تعالى : (مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْأِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْراً فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) النحل/106

ومنها : أن يُغلَقَ عليه فِكرُهُ ، فلا يدري ما يقول لشدة فرح أو حزن أو خوف أو نحو ذلك .

ودليله ما ثبت في صحيح مسلم (2744) عن أنس بن مالك ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : (لَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ حِينَ يَتُوبُ إِلَيْهِ مِنْ أَحَدِكُمْ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ بِأَرْضِ فَلَاةٍ فَانْفَلَتَتْ مِنْهُ وَعَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ فَأَيِسَ مِنْهَا فَأَتَى شَجَرَةً فَاضْطَجَعَ فِي ظِلِّهَا قَدْ أَيِسَ مِنْ رَاحِلَتِهِ فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا هُوَ بِهَا قَائِمَةً عِنْدَهُ فَأَخَذَ بِخِطَامِهَا ثُمَّ قَالَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ اللَّهُمَّ أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ أَخْطَأَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ)

3- ومن الموانع أن يكون متأولا : يعني أن تكون عنده بعض الشبه التي يتمسك بها ويظنها أدلة حقيقية ، أو يكون لم يستطع فهم الحجة الشرعية على وجهها ، فالتكفير لا يكون إلا بتحقق تعمد المخالفة وارتفاع الجهالة .قال تعالى : (وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً) الأحزاب/5

يقول ابن تيمية رحمه الله "مجموع الفتاوى" (349/23) :" فالإمام أحمد رضي الله تعالى عنه ترحم عليهم (يعني الخلفاء الذين تأثروا بمقالة الجهمية الذين زعموا القول بخلق القرآن ، ونصروه) واستغفر لهم ، لعلمه بأنه لم يتبين لهم أنهم مكذبون للرسول ، ولا جاحدون لما جاء به ، ولكن تأولوا فأخطأوا ، وقلدوا من قال ذلك لهم " انتهى .

ويقول رحمه الله "مجموع الفتاوى" (180/12) : " وأما التكفير فالصواب أن من اجتهد من أمة محمد ﷺ وقصد الحق فأخطأ لم يكفر ، بل يغفر له خطؤه ، ومن تبين له ما جاء به الرسول ، فشاق الرسول من بعد ما تبين له الهدى واتبع غير سبيل المؤمنين فهو كافر ، ومن اتبع هواه وقصر في طلب الحق وتكلم بلا علم فهو عاص مذنب ، ثم قد يكون فاسقاً . وقد يكون له حسنات ترجح على سيئاته " انتهى .وقال رحمه الله (229/3) :" هذا مع أني دائماً ومن جالسني يعلم ذلك مني ، أني من أعظم الناس نهياً عن أن ينسب معين إلى تكفير وتفسيق ومعصية ، إلا إذا علم أنه قد قامت عليه الحجة الرسالية التي من خالفها كان كافراً تارة ، وفاسقاً أخرى ، وعاصياً أخرى ، وإني أقرر أن الله قد غفر لهذه الأمة خطأها ، وذلك يعم الخطأ في المسائل الخبرية القولية والمسائل العملية . وما زال السلف يتنازعون في كثير من هذه المسائل ، ولم يشهد أحد منهم على أحد لا بكفر ولا بفسق ولا بمعصية ... "

وذكر أمثلة ثم قال : " وكنت أبين أن ما نقل عن السلف والأئمة من إطلاق القول بتكفير من يقول كذا وكذا ، فهو أيضاً حق ، لكن يجب التفريق بين الإطلاق والتعيين .. "

إلى أن قال : " والتكفير هو من الوعيد ؛ فإنه وإن كان القول تكذيباً لما قاله الرسول ﷺ ، لكن قد يكون الرجل حديث عهد بإسلام ، أو نشأ ببادية بعيدة ، ومثل هذا لا يكفر بجحد ما يجحده حتى تقوم عليه الحجة ، وقد يكون الرجل لم يسمع تلك النصوص ، أو سمعها ولم تثبت عنده ، أو عارضها عنده معارض آخر أوجب تأويلها وإن كان مخطئاً .

4.الجهل: للحديث الذي في الصحيحين في الرجل الذي قال : (إذا أنا مت فأحرقوني ، ثم اسحقوني ، ثم ذروني في اليم ، فوالله لئن قدر الله عليَّ ليعذبني عذاباً ما عذبه أحداً من العالمين . ففعلوا به ذلك ، فقال الله : ما حملك على ما فعلت ؟ قال : خشيتك . فغفر له)فهذا رجل شك في قدرة الله وفي إعادته إذا ذري ، بل اعتقد أنه لا يعاد ، وهذا كفر باتفاق المسلمين ، لكن كان جاهلاً لا يعلم ذلك ، وكان مؤمناً يخاف الله أن يعاقبه ، فغفر له بذلك .والمتأول من أهل الاجتهاد الحريص على متابعة الرسول ﷺ أولى بالمغفرة من مثل هذا " انتهى .

5.الكفر مراتب فمنه كفر أكبر يخرج من الملة، ومنه كفر أصغر(لا ترجعوا بعدي كفارا) ومنه كفر لغة(ليغيظ بهم الكفار)، والكفر الأكبر أنواع منها كفر النفاق والجحود والعناد والاستحلال.

أساليب جمالية

1- المناسبة مع سورة الكوثر حيث ختمت هناك(إن شانئك هو الأبتر) والشانئ هم الكافرون، وذكر هناك(فصل لربك وانحر) وهنا ذكر العبادة والدين والبراءة من عبادة الكافرين.

2- قل تفيد التعليم فليس الخطاب فيها للكافرين بل للنفس وللمؤمنين، وفيها أنه مأمور بذلك فهو يقول ما يُقَوّل، كما في الصحيح:(قيل لي فقلت)

3- (يا أيها الكافرون)الخطاب للكافرين بهذا الوصف الشنيع لم يرد إلا في موطنين هنا وفي التحريم(يا أيها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم) فالخطاب هنا لمن وضح وتأصل كفرهم، وفي التحريم الخطاب يوم القيامة، وفي هذا عبرة لتنزيه اللسان وصونه عن إطلاق الكفر هنا وهناك والمسألة لها ضوابطها وشروطها الشديدة، بينما نجد(يا أيها الذين آمنوا) ذكرت في أكثر من ثمانين موضعاً في القرآن وفي ذلك عبرة.

4-التكرار في السورة تأكيد لما سبق من البراءة من عبادة الأحجار، وقطع لأطماع الكفار كأنه قال: لا أعبد هذه الأوثان في الحال ولا في الاستقبال، فأنا لا أعبد ما تعبدونه أبدا ما عشت، لا أعبد أصنامكم الآن، ولا فيما يستقبل من الزمان {ولا أنتم عابدون مآ أعبد} أي ولستم أنتم في المستقبل بعابدين إلهي الحق الذي أعبد

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سورة النصر وتسمى سورة التوديع،والفتح

المعاني	لطائف السورة
1.نصر الله: تأييده وعونه لقهر الأعداء،الفتح: فتح مكة،والفرق بين النصر والفتح أن النصر عام بالغلبة على العدو والفتح خاص بفتح البلدان ودخولها، 2.أفواجا: جماعات جماعات ورؤي ذلك في حجة الوداع وعام الوفود، حين قدم عشرات الآلاف، 3.فسبح بحمد ربك: قل سبحان الله وبحمدك، ومعناه التنزيه وإبعاد الله عن النقائص،واستغفره: اطلب منه مغفرة الذنب، 4. توّاباً: التواب هو الذي يوفق عبده للتوبة ثم يقبلها منهم . وهي العودة إلى الطاعة بعد المعصية، وأصل التوب الرجوع.	**1.آخر سورة نزلت كاملة:** عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال لي ابن عباس: تعلم آخر سورة نزلت من القرآن، نزلت جميعا؟ قلت: نعم (إذا جاء نصر الله والفتح) قال: صدقت.أخرجه مسلم . **2. في السورة نعي موت رسول الله صلى الله عليه وسلم:** عن ابن عباس، قال: كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر فكأن بعضهم وجد في نفسه، فقال: لم تدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله، فقال عمر: إنه من قد علمتم، فدعاه ذات يوم فأدخله معهم، فما رئيت أنه دعاني يومئذ إلا ليريهم، قال: ما تقولون في قول الله تعالى: {إذا جاء نصر الله والفتح}؟ فقال بعضهم: أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا، وفتح علينا، وسكت بعضهم فلم يقل شيئا، فقال لي: أكذاك تقول يا ابن عباس؟ فقلت: لا، قال: فما تقول؟ قلت: «هو أجل رسول الله ﷺ أعلمه له»، قال: {إذا جاء نصر الله والفتح} [النصر: «وذلك علامة أجلك»، {فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا} فقال عمر: «ما أعلم منها إلا ما تقول.رواه البخاري **3.تسبيح النبى صلى الله عليه وسلم بعدها:** عن عائشة ﵂، أنها قالت: "كان النبي ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده: سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي " يتأول القرآن. قالت: قلت: يا رسول الله! ما هذه الكلمات التي أراك أحدثتها تقولها؟قال: "جعلت لي علامة في أمتي إذا رأيتها قلتها إذا جاء نصر الله والفتح".رواه البخاري ومسلم **4.فتح مكة كان يوم فصل لكثير من الناس:** عن عمرو بن سلمة، قال: قال لي أبو قلابة: ألا تلقاه فتسأله؟ قال فلقيته فسألته فقال: كنا بماء ممر الناس، وكان يمر بنا الركبان فنسألهم: ما للناس، ما للناس؟ ما هذا الرجل؟ فيقولون: يزعم أن الله أرسله، أوحى إليه، أو: أوحى الله بكذا، فكنت أحفظ ذلك الكلام، وكأنما يقر في صدري، وكانت العرب تلوم بإسلامهم الفتح، فيقولون: اتركوه وقومه، فإنه إن ظهر عليهم فهو نبي صادق، فلما كانت وقعة أهل الفتح، بادر كل قوم بإسلامهم، وبدر أبي قومي بإسلامهم، فلما قدم قال: جئتكم والله من عند النبي ﷺ حقا، فقال: «صلوا صلاة كذا في حين كذا، وصلوا صلاة كذا في حين كذا، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم، وليؤمكم أكثركم قرآنا». فنظروا فلم يكن أحد أكثر قرآنا مني، لما كنت أتلقى من الركبان، فقدموني بين أيديهم، وأنا ابن ست أو سبع سنين، وكانت علي بردة، كنت إذا سجدت تقلصت عني، فقالت امرأة من الحي: ألا تغطوا عنا است قارئكم؟ فاشتروا فقطعوا لي قميصا، فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص.رواه البخاري **5.دخول أهل اليمن أفواجا:** عن ابن عباس قال: لما نزلت (إذا جاء نصر الله والفتح) إلى أخر السورة قال: نعيت لرسول الله – ﷺ – نفسه حين أنزلت، فأخذ في أشد ما كان اجتهادا في أمر الآخرة. وقال رسول الله – ﷺ – بعد ذلك: "جاء الفتح وجاء نصر الله، وجاء أهل اليمن" فقال رجل: يا رسول الله، وما أهل اليمن؟ قال: " قوم رقيقة قلوبهم، لينة قلوبهم، الإيمان يمان، والحكمة يمانية، والفقه يمان".أخرجه النسائي والدارمي وصححه الهيثمي وأحمد شاكر.وقد وفد من اليمن أهل نجران ومذحج وهمدان وبني مدان وأحمس وأذد شنوءة ونزل فيهم: (فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه) **6. تقدم المهاجرين والأنصار في الفضل على غيرهم من مسلمة الفتح:**(لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل) عن أبي سعيد الخدري – ﵁ – قال: لما نزلت هذه السورة (إذا جاء نصر الله والفتح) قرأها رسول الله – ﷺ – حتى ختمها ثم قال: "أنا وأصحابي خير والناس خير لا هجرة بعد الفتح".أخرجه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي والهيثمي. **7.ليس بعد الكمال إلا النقصان:** إذا تمّ أمر بدا نقصُه توقعْ نقصاً إذا قيل تم. **8. أهمية الجهاد** وأنه ذروة سنام الدين، وجعله الله سبباً لدخول الناس أفواجاً، وقد كانوا يدخلون قبل ذلك أفرادا والله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن. **9.قصر آيات السورة** مع كونها مدنية، وعاد الأمر كما بدأ **10.لا تجعل الناس يخرجون من دين الله أفواجا (يسروا ولا تعسروا وبشروا ولاتنفروا)** **11.مشروعية الاستغفار بعد تمام العمل**(ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله)وكان رسول الله ﷺ إذا سلم من صلاته استغفر ثلاثا.رواه مسلم ودعاء كفرة المجلس:سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك وأتوب إليك.أخرجه أبو داود. **12.مزيد الفضل يستلزم زيادة الشكر** كما في سورة النصر والكوثر والضحى وقول الله لمريم(إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يامريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين) ولداود بعد ذكر الفضل(اعملوا آل داود شكرا) وصلى النبي ﷺ يوم الفتح ثمان ركعات. **13.يقرن التسبيح بالحمد** لأنه كالتخلية والتحلية والنفي والإثبات فالتسبيح تنزيه للخالق عن صفات العيب والنقص والحمد إضافة صفات الكمال لله ومدحه بها، ومثل ذلك كلمة التوحيد:لا إله إلا الله. **14.مناسبتها** مع سورة الكافرون لأن البراءة من الكافرين ثمرتها الفتح، ومع سورة اللهب لكون استهزاء أبي لهب في مكة في أول الدعوة لم يغنه شيئا وجاء الله بالفتح المبين.

دروس من الفتح الأعظم فتح مكة(10-20 رمضان 8هـ)

1– بيان عاقبة نكث العهود وأنه وخيم للغاية، إذ نكثت قريش عهدها فحلت بها الهزيمة، وخسرت كيانها الذي كانت تدافع عنه وتحميه.

2– تجلِّي النبوة المحمدية والوحي الرباني في الإخبار بالمرأة حاملة خطاب حاطب بن أبي بلتعة؛ إذ أخبر عنها وعن المكان الذي انتهت إليه في سيرها وهو (رَوْضة خاخ).

3– فضيلة إقالة عثرة الكرام، وفضل أهل بدر، وقد تجلَّى ذلك واضحاً في العفو عن حاطب بعد عتابه، واعتذاره عن ذلك، بالتوبة منه.

4– مشروعية السفر والجهاد في رمضان، وجواز الفطر والصيام فيه. فقد سافر النبي –ﷺ– إلى فتح مكة في رمضان وكان في السفر الصائم والمفطر ولم يعتب على أحد.

5– مشروعية التعمية على العدو حتى يُباغت، قبل أن يكون قد جمع قواه، فتسرع إليه الهزيمة وتقل الضحايا والأموات من الجانبين حقناً للدِّماء البشرية.

6– بيان الكمال المحمدي في قيادة الجيوش، وتحقيق الانتصارات الباهرة.

7– مشروعية إرهاب العدو بإظهار القوة له، وفي القرآن الكريم قال –تعالى–: {وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ} الأنفال60.) وقد أوقد رسول الله ﷺ في ليلة واحدة قبل الفتح عشرة آلاف نار لإرهاب قريش.

8– إنزال الناس منازلهم، وقد تجلَّى هذا في إعطاء الرسول–ﷺ– أبا سفيان كلماتٍ يقولهن، فيكون ذلك فخراً له واعتزازاً، وهي: "من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن دخل المسجد فهو آمن، ومن دخل داره وأغلق بابه فهو آمن" ينادي بها بأعلى صوته.

9– بيان تواضع الرسول –ﷺ– لربه شكراً له على آلائه وإنعامه عليه إذ دخل مكة وهو مطأطئ الرأس، حتى إنَّ لحيته لتمس رحلَ ناقته تواضعاً لله وخشوعاً. فلم يدخل –وهو الظافر المنتصر– دخولَ الظلمة الجبارين سفاكي الدماء البطَّاشين بالأبرياء والضعفاء.

10– بيان العفو المحمدي الكبير إذْ عفا عن قُريشٍ العدو الألد، ولم يقتل منهم سوى أربعة رجال وامرأتين" لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم"

11– بيان الكمال المحمدي في عدله ووفائه، تجلَّى ذلك في رد مفتاح الكعبة لعثمان بن أبي طلحة، ولم يُعطه مَن طلبه منه وهو "علي بن أبي طالب" –ﷺ– وهو صهره الكريم وابن عمه.

12– وجوب كسر الأصنام، والصور، والتماثيل، وإبعادها من المساجد بيوت الله –تعالى–وقد كسر يومئذ ثلاثمئة وستين صنما حول الكعبة وقرأ(وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا).

13– تقرير مبدأ الجوار في الإسلام لقوله–ﷺ: (قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ).

14– وجوب البيعة على الإسلام، وهي الطاعة لله ورسوله وأولي الأمر في المعروف وما يستطاع وقد بايع الرسول الرجال والنساء

15. إسلام عدد من عظاء قريش والذين حسن إسلام وكان لهم الأثر في نصرة الدين، كأبي سفيان وامرأته، وعكرمة بن أبي جهل، وصفوان بن أمية، وسهيل بن عمرو وغيرهم.

16.براءة النبي ﷺ من إخطاء الحروب حين قتل خالد بن الوليد قوماً أسلموا وقالوا: صبأنا فقال ﷺ : اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد.

17.إهدار النبي ﷺ لتسعة من الكفار المعاندين من الرجال والنساء حتى وإن تعلقوا بأستار الكعبة كعبد العزى بن خطل،ومقيس بن صبابة، ومغنيتين ،وقد عفا عن بعضهم كمن جاء مسلماً كعكرمة بن أبي جهل.

18.حرمة مكة إلى يوم القيامة وأنها لم تحل إلا ساعة من نهار لضرورة الفتح.

19.الحرص على فتح مراكز البلاد وأمهات المدن، وقد بشرنا ﷺ بفتح القسطنطينية وروما، وهي معاقل النصارى.

20.للفتح أخلاق ولذا دخل الناس في دين الله أفواجا، كإعادة مفتاح الكعبة لعثمان بن شيبة ونزول الآية(إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها)؟ وعدم انتهاك الأعراض.

21.رجوع رسول الله ﷺ بعد19 يوما إلى المدينة وهي مهجره مع كون مكة أحب البلاد إليه تقديما للدين على الطين.

عام الوفود

هو العام التاسع الهجري الموافق سنة 631مـ حين رأى رسول الله ﷺ الناس يدخلون في دين الله أفواجا، عُرف بذلك لكثرة الوفود التي قدمت المدينة المنورة مسلمة للنبي مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم، والتي يزيد عددها على سبعين وفدا،وامتد إلى السنة العاشرة، ومن هذه الوفود:وفود ثقيف.وفد بني تميم.وفد بني سعد.وفد بني أسد.وفد عبد قيس.وفد نجران.وفود بارق.ووفد تجيب وبني فزارة ونجران ومذحج وهمدان وأهل الطائف وفي السنة العاشرة للهجرة:وفد بني حنيفة.وفد اليمن.وفد معان.وفد بني عاموفد بني فزارة

وقد قيل إنه حج مع النبي ﷺ في حجة الوداع أكثر من سبعين ألف وقد رجح أبو زرعة الرازي والسيوطي والسخاوي وغيرهم أن الصحابة كانوا أكثر من مائة ألف(124000)رضي الله عنهم.قال جابر:(فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ ، حَتَّى إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ عَلَى الْبَيْدَاءِ نَظَرْتُ إِلَى مَدِّ بَصَرِي بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ رَاكِبٍ وَمَاشٍ ، وَعَنْ يَمِينِهِ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَعَنْ يَسَارِهِ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَمِنْ خَلْفِهِ مِثْلَ ذَلِكَ) رواه مسلم.

دروس من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

1.أن خير أعماله خواتيمها:فقد يكان يكثر التسبيح والتحميد،وعارض جبريل القرآن مرتين في العام الذي توفي في، واعتكف عشرين،وجهز جيش أسامة.

2.اختيار الدار الباقية على الفانية:إن عبدا خيره الله بين زهرة الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله فبكى أبو بكر.

3.بذل النصيحة قبل الوداع: لتأخذوا مناسككم، فإني لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه (إن الشيطان قد يأس أن يُعبد بأرضكم، ولكن رضي أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحاقرون من أعمالكم فاحذروا، إني قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبدا كتاب الله وسنة نبيه. (يا أيها الناس أطيعوا ربكم و صلوا خمسكم وأدوا زكاة أموالكم وصوموا شهركم وأطيعوا ذا أمركم تدخلوا جنة ربكم.وودع الأحياء والأموات، قال عقبة بن عامر: (إن رسول الله ﷺ خرج يوما فصلى على قتلى أحد صلاة الميت بعد ثماني سنين كالمودع للأحياء والأموات، ثم صعد المنبر فقال: إني بين أيديكم فرط لكم، وأنا عليكم شهيد، وإن موعدكم الحوض، فإني والله أنظر إلى حوضي الآن من مقامي هذا، وإني قد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض، وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي، ولكني أخاف عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها وتقتلوا، فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم) قال عقبة: وكانت آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله ﷺ على المنبر. أخرجه البخاري. : (إني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل، فإن الله تعالى قد اتخذني خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا، ولو كنت متخذ من أمتي خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ألا وإن من كان قبلكم، كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد إني أنهاكم عن ذلك،أخرجوا المشركين من جزيرة العرب،الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم.

4.حرصه على أداء الصلاة جماعة وهو مريض قالت عائشة ﵂: (لما ثقل رسول الله ﷺ واشتد به وجعه، استأذن أزواجه في أن يمرض في بيتي فأذنَّ له، فخرج وهو بين رجلين تخط رجلاه في الأرض، بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر وهو علي بن أبي طالب) خرجه البخاري.

5.الإشارة لخلافة أبي بكر:حين أمره بإمامة الناس في الصلاة (مروا أبا بكر فليصل بالناس، يا أبا بكر لا تبك، إن من أمنّ الناس علي في صحبته وماله أبا بكر، ولو كنت متخذا خليلا من أمتي لاتخذت أبا بكر، ولكن أخوة الإسلام ومودته.

6.تطبيق السنن: فقد لاك سواكا قبل موته مضغته له عائشة.7.أشد الناس بلاء الأنبياء: ، قالت عائشة ﵂: (ما رأيت أحدا أشد عليه الوجع من رسول الله ﷺ)، وقالت ﵂: لما نُزل لرسول الله ﷺ طفق يطرح خميصة له على وجهه، فإذا اغتم كشفها عن وجهه قالت فاطمة ﵂: واكرب أبتاه، فقال لها: ليس على أبيك كرب بعد اليوم).

8.الموت على كلمة التوحيد:قالت عائشة ﵂ :(جعل يدخل يديه في الماء فيمسح بها وجهه ويقول: (لا إله إلا الله إن للموت سكرات، ثم نصب يده فجعل يقول: في الرفيق الأعلى، حتى قبض ومالت يده وأخذته بُحة شديدة يقول: ((مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً) وفي رواية أنها قالت: (لما نُزل برسول الله ﷺ ورأسه على فخذي، غشي عليه ساعة ثم أفاق، فأشخص بصره إلى السقف ثم قال: اللهم في الرفيق الأعلى، فقلت: إذن لا يختارنا، قالت: فكان آخر كلمة تكلم بها رسول الله ﷺ: اللهم مع الرفيق الأعلى، وقالت: سمعته وهو مسند إلي ظهره يقول: اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق الأعلى.

9.الموت شهيدا:ذهب جماعة من أهل العلم إلى أن النبي ﷺ مات شهيدا بسم اليهودية فقد قال في وجعه الذي مات فيه: ما زلت أجد من الأكلة التي أكلت بخيبر، فهذا أوان انقطاع أبهري.

10.موقف أبي بكر في إثبات موته حين أنكر البعض موته ومنهم عمر وعدم تأثره بالأحداث((إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ (وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِن مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ ((وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىَ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللّهُ الشَّاكِرِينَ))، فوالله لكأن الناس لم يكونوا يعلمون أن الله أنزل هذه الآية، حتى تلاها أبو بكر ﵁، فتلقاها منه الناس كلهم، قال عمر: والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها، فعُقرت حتى ما تقلني رجلاي، وحتى أهويت إلى الأرض حين سمعته تلاها، علمت أن النبي ﷺ قد مات، فنشج الناس يبكون.

11.تواضعه كفنه وقبره:فكفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية، ثم صلى عليه الناس فرادى لا يؤمهم أحد، ثم الحد له في قبره ونصب عليه اللبن نصبا، ورفع قبره عن الأرض نحوا من شبر.

12.التعزي بمصيبة وفاة الرسول: (يا أيها الناس، أيما أحد من الناس أو من المؤمنين أصيب بمصيبة فليتعز بمصيبته بي عن المصيبة التي تصيبه بغيري، فإن أحدا من أمتي لن يصاب بمصيبة أشد عليه من مصيبتي) رواه ابن ماجه عن عائشة وصححه الألباني.قال أنس ﵁: "لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله ﷺ المدينة، أضاء منها كل شيء، فلما كان اليوم الذي مات فيه أظلم منها كل شيء) رواه الترمذي. قال بعضهم:

اصبر لكل مصيبة وتجلد***واعلم بأن المرء غير مخلد فإذا ذكرت مصيبة تسلو بها***فاذكر مصابك بالنبي مُحَمَّد.

13.الحرص على التوحيد:فقد بدأ دعوته بقوله:قولوا لا إله إلا الله تفلحوا وختمها بمحاربة الشرك.

14.حرص الصحابة على اقتسام ميراثه الحقيقي والأنبياء لم يورثوا دينار ولا درهما وإنما ورثوا العلم، قال أبو هريرة لأهل السوق وهم في المدينة: [[يا أهل السوق! تتبايعون بالدرهم والدينار، وميراث مُحَمَّد ﷺ يقسم في المسجد، فهرعوا إلى المسجد، وتسابقوا إلى المسجد؛ فرأوا حلقات الذكر، ورأوا القرآن والحديث ومذاكرة الحلال والحرام –ومسائل تطرح،– فقالوا: لم نر شيئا يقسم قال:ويحكم فذاك ميراث رسول الله؟ الطبراني وحسنه المنذري

15.هذه الرسالة باقية، وهذا الدين لا يموت، قد يمرض أهله، ولكنه لا يمرض، لا تصيبه حمى أبداً، لأنه دين محفوظ من عند الله، قال الله: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)وبعد موته ﷺ بلغ الصحابة دينه فبلغ الآفاق.



سورة اللهب وتسمى المسد

المعاني

تبت يدا: خسرت وهلكت، لأنه قال للرسول صلى الله عليه وسلم تباً لك/ **أبي لهب**: عم النبي واسمه عبد العزّى بن عبد المطلب، وسمي بذلك لإشراق وجهه /**ما أغنى**: ما نفعه ماله وولده،ولا دفع عنه العذاب/ **سيصلى**: سيحرق ويقاسي حر النار/**وامرأته**:أم جميل/حمالة الحطب:تحمل الشوك لإيذاء الرسول وقيل تمشي بالنميمة/ **في جيدها**:عنقها الطويل **حبل من مسد**:مفتول من ليف من نار وحديد تعذب به

التعريف بأبي لهب

هو : عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

عبد العزى بن عبد المطلب المعروف بكنية أبو لهب هو عم الرسول مُحَمَّد وكنيته أبو عتبة مات سنة 624م. وهو الأخ غير الشقيق لعبد الله بن عبد المطلب والد النبي مُحَمَّد. عرف عبد العزى بكنية أبو عتبة نسبة لابنه الأكبر عتبة بن عبد العزى بن عبد المطلب، ولكن الاسم المشهور له هو أبو لهب، لقبه إياه أبوه عبد المطلب لوسامته وإشراق وجهه. يوم ولادة مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم جاءت جاريته ثويبة وبشّرته بميلاد ابن أخيه ففرح لذلك وحرّرها من الرق.

كان له أربعة أبناء:عتبة بن أبي لهب.معتب بن أبي لهب.عتيبة بن أبي لهب.الصحابية درة بنت أبي لهب.

توفي أبو لهب بعد وقعة بدر بسبع ليالٍ بمرضٍ معدٍ كالطاعون يسمى "العدسة" وبقي ثلاثة أيام لم يدفن حتى أنتن، فلما خافوا العار حفروا له حفرة ودفعوه إليها بعود حتى وقع فيها ثم قذفوه بالحجارة من بعيد حتى دفنوه.

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت: **(وأنذر عشيرتك الأقربين)** ورهطك منهم المخلصين خرج رسول الله – ﷺ – حتى صعد الصفا فهتف: يا صباحاه. فقالوا: من هذا؟ فاجتمعوا إليه، فقال: أرأيتم إن أخبرتكم أن خيلا تخرج من سفح هذا الجبل أكنتم مصدقي؟قالوا: ما جربنا عليك كذبا. قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. قال أبو لهب: تبا لك، ما جمعتنا إلا لهذا؟ ثم قام. فنزلت: (تبت يدا أبي لهب وتب) . وقد تب. هكذا قرأها الأعمش يومئذ".رواه البخاري ..

عن طارق بن عبد الله المحاربي – رضي الله عنه – قال: رأيت رسول الله – ﷺ – في سوق ذي المجاز وعليه حلة حمراء وهو يقول: **يا أيها الناس، قولوا لا إله إلا الله تفلحوا** "، ورجل يتبعه يرميه بالحجارة وقد أدمى عرقوبيه وكعبيه وهو يقول: يا أيها الناس لا تطيعوه، فإنه كذاب، فقلت: من هذا؟ ، قيل: هذا غلام بني عبد المطلب، قلت: فمن هذا الذي يتبعه يرميه بالحجارة؟ ، قيل: هذا عبد العزى أبو لهب.وصححه الهيثمي والألباني

كان أبو لهب وابنه عتبة قد تجهزا إلى الشام، فتجهزت معهما، فقال ابنه عتبة: والله لأنطلقن إلى مُحَمَّد ولأوذينه في ربه، سبحانه، فانطلق حتى أتى النبي ﷺ، فقال: يا مُحَمَّد، هو يكفر بالذي دنى فتدلى، فكان قاب قوسين أو أدنى. فقال النبي ﷺ: "اللهم ابعث إليه كلبا من كلابك". ثم انصرف عنه فرجع إلى أبيه فقال: يا بني، ما قلت له؟ فذكر له ما قال له، قال: فما قال لك؟ قال: قال: "اللهم سلط عليه كلبا من كلابك" قال: يا بني، والله ما آمن عليك دعاءه. فسرنا حتى نزلنا الشراة، وهي مأسدة، ونزلنا إلى صومعة راهب، فقال الراهب: يا معشر العرب، ما أنزلكم هذه البلاد فإنها تسرح الأسد فيها كما تسرح الغنم؟ فقال لنا أبو لهب: إنكم قد عرفتم كبر سني وحقي، وإن هذا الرجل قد دعا على ابني دعوة –والله–ما آمنها عليه، فاجمعوا متاعكم إلى هذه الصومعة، وافرشوا لابني عليها، ثم افرشوا حولها. ففعلنا، فجاء الأسد فشم وجوهنا، فلما لم يجد ما يريد تقبض، فوثب، فإذا هو فوق المتاع، فشم وجهه ثم هزمه هزمة ففضخ رأسه. فقال أبو لهب: قد عرفت أنه لا ينفلت عن دعوة مُحَمَّد.الحاكم وحسنه ابن حجر .

وقفات مع امرأة أبي لهب

((وامرأته حمالةَ الحطب)) وقراءة النصب على تقدير: أذمُّ حمالةَ الحطب

1- هذه أم جميل أروى بنت حرب أخت أبي سفيان هي : أروى بنت حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. وهي أخت الصحابي أبو سفيان بن حرب. زوجة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيدة من سادات قريش شاركت زوجها في عداوة النبي فبشرها الله بالنار مع زوجها ولم تنفعهما هذه القرابة.

2- قال العلماء: وفي هذه السورة معجزة ظاهرة ودليل واضح على النبوة، فإنه منذ نزل قوله تعالى: {سيصلى نارا ذات لهب وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد} فأخبر عنهما بالشقاء وعدم الإيمان، لم يقيض لهما أن يؤمنا، ولا واحد منهما لا ظاهرا ولا باطنا، لا مسرا ولا معلنا، فكان هذا من أقوى الأدلة الباهرة على النبوة الظاهرة" تفسير ابن كثير.

3- من أعمالها الخبيثة: نقل الحديث والنميمة في رسول الله ﷺ .– حملها الشوك والحطب لإيذاء –أمرت ابنيها أن يطلقا بنتا رسول الله ﷺ رقية وأم كلثوم. –وقيل باعت قلادتها للنيل من رسول الله فقلدها الله حبلا في عنقها. عن أسماء بنت أبي بكر – رضي الله عنها – قالت:(لما نزلت: {تبت يدا أبي لهب}، أقبلت العوراء أم جميل بنت حرب ولها ولولة وفي يدها فهر – حجر ملء الكف– وهي تقول: مذمما أبينا، ودينه قلينا وأمره عصينا – والنبي – صلى الله عليه وسلم – جالس في المسجد ومعه أبو بكر – رضي الله عنه – فلما رآها أبو بكر قال: يا رسول الله إنها امرأة بذيئة وأخاف أن تؤذيك، فلو قمت، فقال رسول الله – ﷺ –: " إنها لن تراني) وقرأ قرآنا فاعتصم به كما قال تعالى: **{وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا}** "فوقفت على أبي بكر ولم تر رسول الله – ﷺ – ، فقالت: يا أبا بكر، إني أخبرت أن صاحبك هجاني، فقال: لا ورب هذا البيت ما هجاك وما يقول الشعر، قالت: أنت عندي مصدق، وانصرفت وهي تقول: قد علمت قريش أني بنت سيدها) .وفي رواية : فقلت: يا رسول الله، لم تركَ؟، قال: " لا، لم يزل ملك يسترني عنها بجناحه " أخرجه ابن حبان والحاكم وصححه الألباني .

4- ((في جيدها)) المرأة الجيداء هي طويلة العنق، وفي هذا تهكم وإهانة لها لأنها سيدة، فأذلها بحبل في عنقها كالإماء ولكن في النار.

5- ((حبل من مسد)) أي حبل مفتول من ليف لكنه لا ينقطع مع كونه في النار، والمسد يطلق على الحديد، وهذا عذاب شديد إذ تعذب وهي تعمل في النار أو تخنق به أو تعلق به أو تدخل به النار وتخرج.

6- الجزاء من جنس العمل فلأنها حملت حطباً على ظهرها وعنقها عوقبت به((من يعمل سوءا يجز به))..

أعمام النبي وعماته صلى الله عليه وسلم

1– أعمامه أحد عشر، وهم: حمزة، والعباس، وأبو طالب، وأبو لهب، والزبير، وعبد الكعبة، والمقوِّم، وضرار، وقُثَم، والمغيرة، والغيداق... ولم يُسلم منهم إلّا حمزة، والعباس رضي الله عنهما.

1– حمزة: وهو حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القُرشي الهاشمي، كان يقال له: أسد الله، وأسد رسوله ﷺ، يكنَّى: أبا عمارة، وأبا يعلى أيضًا، بابنيه عمارة ويعلى، أمه: هالة بنت وهب بن عبدمناف، وكان ﵁ أسنَّ من رسول الله ﷺ بأربع سنين

2– العباس: ويكنى: أبا الفضل، وكان أسنَّ من رسول ﷺ بسنتين أو ثلاث، وقيل: هو أصغر أعمام النبي ﷺ سنًا، ، وقد تُوفِّي ﵁ وأرضاه، بالمدينة في رجب أو رمضان سنة اثنتين وثلاثين، وكان طويلاً جميلاً أبيض

3– أبو طالب: واسمه عبد مناف، اشتُهر بكنيته، حيث كان يكنى بابنه طالب وكان أسن من رسول الله ﷺ، وهو الذي ربّاه بعد وفاة جده.

4– أبو لهب

5– الزبير: وكان شقيقًا لعبد الله والد النبي ﷺ لأبيه وأمه،

6– عبد الكعبة: قال ابن سيد الناس: لم يُدرك الإسلام ولم يُعقِّب

7– المقوِّم: كان شقيقا لحمزة ﵁ فأُمُّهما: هالة بنت وهب بن عبد مناف.

8– ضرار: وكان شقيقًا للعباس ﵁ قال ابن سيد الناس – رحمه الله –:مات أيام أوحى إلى النبي ﷺ، ولم يسلم، وكان من أبهى فتيان قريش جمالاً، وأكثرهم سخاءً

9– قُثم: وكان شقيقًا للعباس أيضًا، ، وقد هلك قُثم صغيرًا.

10– المغيرة: ولقبه: حَجَل، وهو شقيق حمزة ﵁.

11– الغيداق: واسمه مصعب، وقيل: نوفل، وكان أكثر قريش مالاً، وكان جوادًا

وقد ذكر ابن القيم –عليه رحمة الله– من أعمامه ﷺ الحارث، وقال: هو أسنَّ أعمام النبي ﷺ، وكذا ذكره ابن عبدالبر، وقال: أُمُّه صفية بنت جنيدب، وقيل: سمراء بنت جنيدب، وقال بعضهم: الحارث والمقوِّم واحدًا

ولم يُسلم من أعمامه –عليه الصلاة والسلام– إلا حمزة والعباس على الصحيح

2- وعمَّاته ستٌ، وهنَّ: صفية، وعاتكة، وبَرَّة، وأروى، وأميمة، وأم حكيم البيضاء أسلم منهنَّ: صفية، واختُلف في إسلام عاتكة وأروى.

1– صفية: أم الزبير بن العوام ﵁، شقيقة أسد الله حمزة، أمهما هالة بنت وهب، خالة رسول الله ﷺ، وعاشت ﵁ إلى خلافة أمير المؤمنين عمر ﵁

2– عاتكة: أمها فاطمة بنت عمرو بن عائذ.ذاختلف في إسلامها

3– برَّة: أمها: فاطمة بنت عمرو أيضًا، وهي أم أبي سَلَمة عبد الله بن عبد الأسد المخزومي، الصحابي المشهور ﵁ .

4– أروى: ذكرها ابن عبدالبر في "الصحابة.

5– أميمة: أمها: فاطمة بنت عمرو، وكانت عند جحش بن رئاب، فولدت له عبدالله بن المجدَّع، المقتول يوم أحد شهيدًا

6– أم حكيم البيضاء: شقيقة عبدالله والد الرسول ﷺ، فأمها: فاطمة بنت عمرو، وهي أم أروى والدة عثمان بن عفان ﵁

الافتخار بالأنساب

لعمُركَ ما الإِنسانُ إِلا بدينهِ * فلا تترِكِ التقوى اتكالاً على النَّسَبْ**

فقد رفعَ الإسلامُ سلمانَ فارسٍ * وقد وَضَعَ الشِّرْكُ الشريفَ أبا لهب**

أبي الإسلام لا أبا لي سواهُ إذا افتخروا بقيسٍ أو تميمِ

عن أبي هريرة ﵁ قال رسول الله ﷺ :من بطّأ به عمله لم يسرع به نسبُه.مسلم

عن أبي بن كعب – ﵁ – قال:انتسب رجلان على عهد رسول الله – ﷺ –، فقال أحدهما: أنا فلان بن فلان، فمن أنت لا أم لك؟ ، فقال رسول الله – ﷺ –: " انتسب رجلان على عهد موسى – عليه السلام –، فقال أحدهما: أنا فلان بن فلان، حتى عد تسعة، فمن أنت لا أم لك؟ ، قال: أنا فلان بن فلان ابن الإسلام، فأوحى الله إلى موسى – عليه السلام –: إن هذين المنتسبين أما أنت أيها المنتسب إلى تسعة في النار فأنت عاشرهم، وأما أنت يا هذا المنتسب إلى اثنين في الجنة، فأنت ثالثهما في الجنة " أحمد وصححه الألباني .

عن ابن عباس – ﵁ – قال: قال رسول الله – ﷺ –: " لا تفتخروا بآبائكم الذين ماتوا في الجاهلية ، فوالذي نفسي بيده لما يدهده الجعل بمنخريه خير من آبائكم الذين ماتوا في الجاهلية.أحمد وصححه الألباني

وعن ابن عمر – رضي الله عنهما – قال:" (خطب رسول الله – ﷺ – الناس يوم فتح مكة فقال: " يا أيها الناس، إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وتعاظمها بآبائها) (لينتهين أقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا إنما هم فحم جهنم ، أو ليكونن أهون على الله من الجعل الذي يدهده الخراء بأنفه) (الناس رجلان: بر تقي كريم على الله، وفاجر شقي هين على الله، والناس بنو آدم، وخلق الله آدم من تراب، قال الله: {يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، إن أكرمكم عند الله أتقاكم ، إن الله عليم خبير} (أقول هذا وأستغفر الله لي ولكم "الترمذي وابن حبان وصححه الألباني

التناسب بين الاسم والمسمى

1.الأسماء قوالب المعاني وللأسماء تأثير في المسميات كما قِيلَ :وَقَلَّمَا أَبْصَرَتْ عَيْنَاكَ ذَا لَقَبٍ * إلاَّ وَمَعْنَاهُ إنْ فَكَّرْتَ فِي لَقَبِهْ وَكَانَ – صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ – يَسْتَحِبُّ الِاسْمَ الْحَسَنِ ، وَأَمَرَ إذَا أَبْرَدُوا إلَيْهِ بَرِيدًا أَنْ يَكُونَ حَسَنَ الِاسْمِ ، حَسَنَ الْوَجْهِ . وَلَمّا كَانَ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ وَالْمُسَمّيَاتِ مِنْ الِارْتِبَاطِ وَالتّنَاسُبِ وَالْقَرَابَةِ ، مَا بَيْنَ قَوَالِبِ الْأَشْيَاءِ وَحَقَائِقِهَا ، وَمَا بَيْنَ الْأَرْوَاحِ وَالْأَجْسَامِ ؛ عَبَرَ الْعَقْلُ مِنْ كُلّ مِنْهُمَا إلَى الْآخَرِ ؛ كَمَا كَانَ إيَاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَغَيْرُهُ يَرَى الشّخْصَ فَيَقُولُ : يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ اسْمُهُ كَيْتَ وَكَيْتَ ؛ فَلَا يَكَادُ يُخْطِئُ . وَضِدُّ هَذَا : الْعُبُورِ مِنْ الِاسْمِ إلَى مُسَمّاهُ ؛ كَمَا سَأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطّابِ – رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ – رَجُلًا عَنِ اسْمِهِ ، فَقَالَ : جَمْرَةُ ، فَقَالَ : وَاسْمُ أَبِيك ؟ قَالَ : شِهَابٌ ، قَالَ : مِمّنْ ؟ قَالَ : مِنْ الْحُرَقَةِ ، قَالَ : فَمَنْزِلُك ؟ قَالَ : بِحَرّةِ النّارِ ، قَالَ : فَأَيْنَ مَسْكَنُكَ ؟ قَالَ : بِذَاتِ لَظَى ، قَالَ : اذْهَبْ فَقَدِ احْتَرَقَ مَسْكَنُك ، فَذَهَبَ فَوَجَدَ الْأَمْرَ كَذَلِكَ . فَعَبَرَ عُمَرُ مِنْ الْأَلْفَاظِ إلَى أَرْوَاحِهَا وَمَعَانِيهَا ، كَمَا عَبَرَ النّبِيُّ – صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ – مِنْ اسْمِ سُهَيْلٍ إلَى سُهُولَةِ أَمْرِهِمْ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ ؛ فَكَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ .وكان يتفاءل بالاسم في المنام كما في حديث دار عقبة وتمر ابن طاب.

2.أحب الأسماء إلى الله وأصدقها وأبغضها:عن ابن عمر – رضي الله عنهما – قال: قال رسول الله – ﷺ –:" أحب الأسماء إلى الله: عبد الله ، وعبد الرحمن ، وأصدقها حارث ، وهمام وأقبحها حرب، ومرة "أبو داود وصححه الألباني .وفي صحيح مسلم:أخنع اسم عند الله رجل تسمى بملك الأملاك لا ملك إلا الله.قال ابن القيم:

وَلَمّا كَانَ الِاسْمَ مُقْتَضِيًا لِمُسَمّاهُ وَمُؤَثّرًا فِيهِ ؛ كَانَ أَحَبّ الْأَسْمَاءِ إلَى اللّهِ مَا اقْتَضَى أَحَبّ الْأَوْصَافِ إلَيْهِ ؛ كَعَبْدِ اللّهِ وَعَبْدِ الرّحْمَنِ ، وَكَانَ إضَافَةُ الْعُبُودِيّةِ إلَى اسْمِ اللّهِ وَاسْمِ الرّحْمَنِ أَحَبّ إلَيْهِ مِنْ إضَافَتِهَا إلَى غَيْرِهِمَا ؛ كَالْقَاهِرِ وَالْقَادِرِ ؛ فَعَبْدُ الرّحْمَنِ أَحَبّ إلَيْهِ مِنْ عَبْدِ الْقَادِرِ ، وَعَبْدُ اللّهِ أَحَبّ إلَيْهِ مِنْ عَبْدِ رَبّهِ ؛ وَهَذَا لِأَنّ التّعَلّقَ الّذِي بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ اللّهِ إنّمَا هُوَ الْعُبُودِيّةُ الْمَحْضَةُ ، وَالتّعَلّقُ الّذِي بَيْنَ اللّهِ وَبَيْنَ الْعَبْدِ بِالرّحْمَةِ الْمَحْضَةِ ؛ فَبِرَحْمَتِهِ كَانَ وُجُودُهُ ، وَكَمَالُ وُجُودِهِ وَالْغَايَةُ الّتِي أَوْجَدَهُ لِأَجْلِهَا أَنْ يَتَأَلّهَ لَهُ وَحْدَهُ مَحَبّةً وَخَوْفًا ، وَرَجَاءً وَإِجْلَالًا وَتَعْظِيمًا ، فَيَكُونُ عَبْدًا لِلّهِ ، وَقَدْ عَبَدَهُ لِمَا فِي اسْمِ اللّهِ مِنْ مَعْنَى الْإِلَهِيّةِ الّتِي يَسْتَحِيلُ أَنْ تَكُونَ لِغَيْرِهِ ، وَلَمّا غَلَبَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ ، وَكَانَتْ الرّحْمَةُ أَحَبّ إلَيْهِ مِنْ الْغَضَبِ ؛ كَانَ عَبْدُ الرّحْمَنِ أَحَبّ إلَيْهِ مِنْ عَبْدِ الْقَاهِرِ)

ثمَّ قالَ – رحمه الله – في فصلٍ آخر :(وَلَمّا كَانَ مُسَمّى الْحَرْبِ وَالْمُرّةِ أَكْرَهَ شَيْءٍ لِلنّفُوسِ وَأَقْبَحَهَا عِنْدَهَا ؛ كَانَ أَقْبَحُ الْأَسْمَاءِ حَرْبًا وَمُرّةَ ، وَعَلَى قِيَاسِ هَذَا : حَنْظَلَةُ وَحَزْنٌ وَمَا أَشْبَهُهُمَا ، وَمَا أَجْدَرَ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ بِتَأْثِيرِهَا فِي مُسَمّيَاتِهَا ، كَمَا أَثّرَ اسْمُ " حَزْنٍ " الْحُزُونَةَ فِي سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيّبِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ)انتهى كلامه – رحمه الله ، ونفعنا بعلمه –

3.التسمي بأسماء الصالحين:عن المغيرة بن شعبة – ﵁ – قال:(بعثني رسول الله – ﷺ – إلى نجران فلما قدمت عليهم سألوني فقالوا: إنكم تقرءون: {يا أخت هارون} وموسى قبل عيسى بكذا وكذا (فلم أدر ما أجيبهم (فلما قدمت على رسول الله – ﷺ – سألته عن ذلك ، فقال: " إنهم كانوا يسمون بأنبيائهم والصالحين قبلهم.أخرجه مسلم

4.تغيير النبي صلى الله عليه وسلم للأسماء المكروهة والتي فيها تزكية:عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ، قال له: «ما اسمك؟» قال: حزن، قال: «أنت سهل» قال: لا، السهل يوطأ ويمتهن، قال سعيد: «فظننت أنه سيصيبنا بعده حزونة»البخاري وعن عبد الرحمن بن أبي سبرة – ﵁ – قال:ذهبت مع أبي إلى رسول الله – ﷺ –، فقال رسول الله – ﷺ – لأبي: " ما اسم ابنك؟ " ، قال: عزيز ، فقال رسول الله – ﷺ –: " لا تسمه عزيزا، ولكن سمه عبد الرحمن "، ثم قال: " إن خير الأسماء عبد الله، وعبد الرحمن، والحارث " أحمد وصححه الألباني.

عن عائشة – ﵂ – قالت:(" سمع رسول الله – ﷺ – رجلا يقول لرجل: ما اسمك؟، فقال: شهاب (فقال: بل أنت هشام.أحمد وصححه الألباني

عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ: «غير اسم عاصية، وقال: «أنت جميلة.أبو داود وصححه الألباني قال أبو داود: «وغير النبي ﷺ اسم العاص، وعزيز، وعتلة، وشيطان، والحكم، وغراب، وحباب، وشهاب، فسماه هشاما، وسمى حربا سلما، وسمى المضطجع المنبعث، وأرضا تسمى عفرة سماها خضرة، وشعب الضلالة، سماه شعب الهدى، وبنو الزنية، سماهم بني الرشدة، وسمى بني مغوية، بني رشدة» قال أبو داود: «تركت أسانيدها للاختصار.وأصرم سماه زرعة، وعزيزاً سماه عبد الرحمن،وبرّة سماها زينب وغيرها جويرية، وقال لعجوز اسمها جثامة المزينة، أنت حسّانة المزنية، وغير كنية أبي الحكم إلى أبي شريح لأن الله هو الحكم وإليه الحكم.وقد سمى رجلاً: يوسف، حمزة، المنذر، إبراهيم بن أبي موسى

عن بريدة الأسلمي – ﵁ – قال:"كان رسول الله – ﷺ – لا يتطير من شيء وكان إذا بعث عاملا سأل عن اسمه ، فإذا أعجبه اسمه فرح به ورئي بشر ذلك في وجهه ، وإن كره اسمه رئي كراهية ذلك في وإذا دخل قرية سأل عن اسمها ، فإن أعجبه اسمها فرح ورئي بشر ذلك في وجهه ، وإن كره اسمها رئي كراهية ذلك في وجهه "أبو داود وصححه الألباني

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقاصد سورة الإخلاص

المعاني

1.أحد: واحد فرد لا ثاني له في ذاته وصفاته / **الصمد:** المقصود في الحوائج، تحتاج إليه المخلوقات ولا يحتاج إلى أحد– الذي لا جوف له، لا يطعم ولا يلد– الباقي بعد خلقه– السيد الشريف الذي كمل أخرج الطبري بسنده الحسن عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس (الصمد) قال: السيد الذي قد كمل في سؤدده، والشريف الذي قد كمل في شرفه، والعظيم الذي قد عظم في عظمته، والحليم الذي قد كمل في حلمه، والغني الذي قد كمل في غناه، والجبار الذي قد كمل في جبروته، والعالم الذي قد كمل في علمه، والحكيم الذي قد كمل في حكمته، وهو الذي قد كمل في أنواع الشرف والسؤدد، وهو الله سبحانه هذه صفاته، لا تنبغي إلا له.

لم يلد: ليس له ولد ولا ذرية/ **لم يولد**: ليس له أب ولا أجداد/ **ولم يكن له كفوًا أحدا:** ليس كمثله شيء في ذاته وصفاته وأفعاله،والكفء الشبيه والمثيل والنظير.

أخرج الطبري بسنده الحسن عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: (ولم يكن له كفوا أحد) قال: ليس كمثله شيء، فسبحان الله الواحد القهار.

2.سبب النزول:عن أبي بن كعب أن المشركين قالوا لرسول الله – ﷺ –: انسب لنا ربك، فأنزل الله (قل هو الله أحد الله الصمد) فالصمد الذي (لم يلد ولم يولد) لأنه ليس شيء يولد إلا سيموت، ولا شيء يموت إلا سيورث، وإن الله عز وجل لا يموت ولا يورث.(ولم يكن له كفوا أحد) قال: لم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله شيء. الترمذي والحاكم وحسنه ابن حجر والألباني

فضائل سورة الإخلاص

1.تعدل ثلث القرآن :والقرآن ثلثه توحيد وإخلاص، وثلث رسالة وشريعة، وثلث حديث عن الآخرة: عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – ﷺ –:(" احشدوا، فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن "، فحشد من حشد، " ثم خرج رسول الله – ﷺ – فقرأ: {قل هو الله أحد ، الله الصمد} حتى ختمها ثم دخل " ، فقال بعضنا لبعض: إني أرى هذا خبر جاءه من السماء فذاك الذي أدخله، " ثم خرج رسول الله – ﷺ – فقال: إني قلت لكم: سأقرأ عليكم ثلث القرآن، ألا إن {قل هو الله أحد} تعدل ثلث القرآن ") مسلم وعن أبي سعيد الخدري: أن رجلا سمع رجلا يقرأ (قل هو الله أحد) يرددها، فلما أصبح جاء إلى رسول الله – ﷺ – فذكر له ذلك – وكان الرجل يتقالها – فقال رسول الله – ﷺ –: "والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن".البخاري

2.من قرأها وجبت له الجنة:عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال:(أقبلت مع النبي – ﷺ –، فسمع رجلا يقرأ: {قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد}، فقال رسول الله – ﷺ –: " وجبت " فقلت: وما وجبت يا رسول الله؟ ، قال: " الجنة "قال أبو هريرة: فأردت أن آتي الرجل فأبشره، فآثرت الغداء مع رسول الله – ﷺ – وفرقت أن يفوتني، ثم رجعت إلى الرجل فوجدته قد ذهب.أخرجه الترمذي وأحمد وصححه الألباني .

عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال:كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء، فكان كلما افتتح سورة يقرأ لهم في الصلاة فقرأ بها، افتتح بـ: {قل هو الله أحد} حتى يفرغ منها، ثم يقرأ بسورة أخرى معها، وكان يصنع ذلك في كل ركعة، فكلمه أصحابه فقالوا: إنك تقرأ بهذه السورة ثم لا ترى أنها تجزئك حتى تقرأ بسورة أخرى، فإما أن تقرأ بها وإما أن تدعها وتقرأ بسورة أخرى، قال: ما أنا بتاركها، إن أحببتم أن أؤمكم بها فعلت، وإن كرهتم تركتكم – وكانوا يرونه أفضلهم ، وكرهوا أن يؤمهم غيره – فلما أتاهم رسول الله – ﷺ – أخبروه الخبر، فقال: " يا فلان، ما يحملك أن تقرأ هذه السورة في كل ركعة؟ " ، فقال: يا رسول الله إني أحبها لأنها صفة الرحمن، فقال رسول الله – ﷺ –: " إن حبها أدخلك الجنة " رواه البخاري

3.توجب محبة الله لصاحبها :عن عائشة، أن رسول الله ﷺ بعث رجلا على سرية، وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم، فيختم بقل هو الله أحد، فلما رجعوا ذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «سلوه لأي شيء يصنع ذلك؟» فسألوه، فقال: لأنها صفة الرحمن، فأنا أحب أن أقرأ بها، فقال رسول الله ﷺ: «أخبروه أن الله يحبه" متفق عليه.قال ابن دقيق العيد: هذا يدل على أنه كان يقرأ بغيرها ثم يقرأها في كل ركعة وهذا هو الظاهر ويحتمل أن يكون المراد أنه يختم بها آخر قراءته فيختص بالركعة الأخيرة وعلى الأول فيؤخذ منه جواز الجمع بين سورتين في ركعة انتهى

5.من قرأها عشر مرات بني له قصر في الجنة:عن معاذ بن أنس الجهني – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – ﷺ –:" من قرأ قل هو الله أحد حتى يختمها عشر مرات ، بنى الله له قصرا في الجنة "رواه أحمد وصححه الألباني.وعن سعيد بن المسيب:من قرأ { قل هو الله أحد } عشر مرات بنى الله له قصرا في الجنة ، ومن قرأها عشرين مرة بنى الله له قصرين في الجنة ، ومن قرأها ثلاثين مرة بنى الله له ثلاثة قصور في الجنة ، فقال عمر بن الخطاب : إذن لتكثر قصورنا ، فقال رسول الله ﷺ : الله أوسع من ذلك .قال ابن كثير : مرسل جيد، وقال الألباني : رجاله ثقات رجال البخاري ولكنه مرسل.

6.فيها اسم الله الأعظم: عن بريدة: أن النبي – ﷺ – سمع رجلا يقول: اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، فقال: «والذي نفسي بيده، لقد سأل الله باسمه الأعظم، الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى.رواه الترمذي وصححه الألباني .

عن عائشة أن النبي – ﷺ –كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما (قل هو الله أحد) و (قل أعوذ برب الفلق) و (قل أعوذ برب الناس) ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات.البخاري

7.كثرة مواطن قراءتها:١.الركعة الثانية من رغيبة الفجر٢.سنة المغرب٣.صلاة الطواف٤.ركعة الوتر٥.النوم٦.المرض٧.أدبار الصلوات٨.أذكار الصباح والمساء..

8.كثرة أسمائها : ومنها عند العلماء الإخلاص،الأحد،الصمد،التجريد،التفريد،التوحيد،المقشقشة،النور،النجاة،الولاية،النسبة،الجمال،المعوذة،الأساس،المانعة،المذكرة،البراءة،الأمان.

9.في قراءتها كفاية في أمور الدنيا والدين والآخرة والوقاية من الشر:عن عبد الله بن خبيب – رضي الله عنه – قال:(خرجنا في ليلة مطيرة وظلمة شديدة نطلب رسول الله – ﷺ – يصلي لنا" فخرج رسول الله – ﷺ – فأخذ بيدي فقال: قل فلم أقل شيئا ، ثم قال: " قل " ، فلم أقل شيئا ، ثم قال: " قل " ، فقلت: ما أقول؟ ، قال: " قل: {قل هو الله أحد} والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء.أخرجه الترمذي وأحمد وصححه الألباني .

علاج شبهة" مَنْ خلَق الله"

١.قراءة سورة الإخلاص :عن أبي هريرة – ﷺ – قال: قال رسول الله – ﷺ –: (ليسألنكم الناس عن كل شيء ، حتى يقولوا: هذا الله خلق كل شيء ، فمن خلق الله؟ فإذا قالوا ذلك فقولوا: الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد قال أبو هريرة – وهو آخذ بيد رجل –: صدق الله ورسوله ، قد سألني اثنان ، وهذا الثالث فوالله إني لجالس يوما في المسجد إذ قال لي رجل من أهل العراق: هذا الله خلقنا فمن خلق الله؟ ، قال أبو هريرة: فجعلت أصبعي في أذني ثم صحت فقلت: صدق الله ورسوله ، الله الواحد الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد قال: فأخذ أبو هريرة حصى بكفه فرماهم ثم قال: قوموا ، قوموا ، صدق خليلي.رواه مسلم والترمذي وأحمد .

٢.الاستعاذة بالله من الشيطان والانتهاء لأنها وسوسة وقول: آمنت بالله ورسله :عن خزيمة بن ثابت – ﷺ – قال: قال رسول الله – ﷺ –:" (يأتي الشيطان أحدكم فيقول: من خلق السموات؟ ، فيقول: الله ، ثم يقول: من خلق الأرض؟ ، فيقول: الله ، حتى يقول: من خلق الله؟ ، فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل: آمنت بالله ورسله ثم ليتفل عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان ولينته فإن ذلك يذهب عنه.البخاري ومسلم وغيرهما.

٣.قراءة آية سورة الحديد:عن أبي زميل قال:سألت ابن عباس – رضي الله عنهما – فقلت: ما شيء أجده في صدري؟ ، قال: ما هو؟ ، قلت: والله ما أتكلم به ، فقال لي: أشيء من شك ؟ ، فضحك وقال: ما نجا من ذلك أحد ، حتى أنزل الله – عز وجل –: {فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك} فقال لي: إذا وجدت في نفسك شيئا فقل: {هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم}رواه أبو داود وصححه الألباني .

٤.فيه سب وتنقص:عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال: قال رسول الله – ﷺ –:" (قال الله تعالى: يشتمني ابن آدم وما ينبغي له أن يشتمني، ويكذبني وما ينبغي له ذلك فأما شتمه إياي فقوله: اتخذ الله ولدا، وأنا الأحد الصمد، لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفؤا أحد فسبحاني أن أتخذ صاحبة أو ولدا وأما تكذيبه إياي فقوله:أني لا أقدر أن أعيده كما كان وليس أول الخلق بأهون علي من إعادته.البخاري.

٥.صفات الخالق غير صفات المخلوقات: مثال ولله المثل الأعلى: النجار يأكل ويشرب ويتزوج،لكن الباب لا يأكل ولا يتكلم فصفاته مختلفة.

٦.الله ليس له كفوًا وهو غني قوي لا يحتاج إلى أحد هو أول بلا ابتداء، آخر بلا انتهاء، وليس متسلسلا بآلهة آخرين.

٧.من يسأل: هل يستطيع الله أن يخلق مثله؟ هذا السؤال بدعة ويبقى غير الله مخلوق.

٨.هذه الشبهة بداية الضلال:عن أنس بن مالك – ﷺ – قال: قال رسول الله – ﷺ –:" (إن الله – عز وجل – قال لي: إن أمتك لا يزالون يتساءلون فيما بينهم:ما كذا؟ ، ما كذا؟ ، حتى يقولوا: هذا الله خالق كل شيء، فمن خلق الله؟ فعند ذلك يضلون.أصله في البخاري.

من فوائد السورة

1. المناسبة مع سورة المسد بالتوافق مع حرف الدال في الفواصل.

2.انفردت بذكر اسمين من أسماء الله (الأحد–الصمد)

3.هذه السورة الكريمة مؤلفة من أربع آيات، وقد جاءت في غاية الإيجاز والإعجاز، وأوضحت صفات الجلال والكمال، ونزهت الله جل وعلا عن صفات العجز والنقص، فقد أثبتت الآية الأولى الوحدانية، ونفت التعدد {قل هو الله أحد} وأثبتت الثانية كماله تعالى، ونفت النقص والعجز {الله الصمد} وأثبتت الثالثة أزليته وبقاءه ونفت الذرية والتناسل {لم يلد ولم يولد} وأثبتت الرابعة عظمته وجلاله ونفت الأنداد والأضداد {ولم يكن له كفوا أحد} فالسورة إثبات لصفات الجلال والكمال، وتنزيه للرب بأسمى صور التنزيه عن النقائص(صفوة التفاسير)

4. كان شعار المسلمين يوم بدر"أحد أحد"

5. كان بلال بن رباح ﷺ يقول حين يعذب: أحد أحد.عن عبد الله بن مسعود قال: إن أول من أظهر إسلامه سبعة: رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمار، وأمه سمية، وصهيب، وبلال، والمقداد. فأما رسول الله ﷺ فمنعه الله بعمه أبي طالب. وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه. وأما سائرهم فأخذهم المشركون فألبسوهم أدراع الحديد، وأوقفوهم في الشم، فما من أحد إلا وقد واتاهم على ما أرادوا غير بلال، فإنه هانت عليه نفسه في الله، وهان على قومه، فأعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة، وهو يقول: أحد أحد.قال الذهبي: حديث صحيح.

عن عروةَ بنِ الزُّبيرِ قال :كان بلالٌ لجاريةٍ من بني جُمَحَ وكانوا يُعذِّبونه برمضاءِ مكَّةَ ، يُلصِقون ظهرَه بالرَّمضاءِ لكي يُشرِكَ فيقولُ : أحَدٌ أحَدٌ ، فيمُرُّ به ورَقةُ وهو على تلك الحالِ فيقولُ : أحَدٌ أحَدٌ يا بلالُ ، واللهِ لئن قتلتموه لأتَّخِذنَّه حنانًا.وجوده ابن حجر مع إرساله.

6.ذكر بعضهم في السورة رداً على أكثر من أربعين فرقة: كالمشركين،واليهود، والنصارى، والمعتزلة..

7. من الألغاز: الأم التي لم تلد أم القرى وبعض أمهات المؤمنين ، والأم التي لم تولد حواء.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سورتا المعوذتين(الفلق والناس)

المعاني

أعوذ: أعتصم وألجأ وأستجير

برب الفلق: رب الصبح(فالق الإصباح)– والحب والنوى(فالق الحب والنوى)، والفلق عام وأصله الشق.

من شر ما خلق: من شر خلقه و(ما)موصولة

غاسق إذا وقب: الليل إذا أظلم ودخل(إلى غسق الليل)، وأصله البرد (حميم وغساق) عن عائشة – رضي الله عنها – قالت:(" نظر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى القمر حين طلع فقال: يا عائشة، استعيذي بالله من شر هذا ، فإن هذا هو الغاسق إذا وقب.أخرجه الترمذي وأحمد وصححه الألباني. قيل المعنى: لإن القمر سلطان الليل، وقيل: إذا خسف واسود جاء أهوال القيامة.

النفاثات في العقد: السواحر– أاو لنفوس الساحرة والنفث هو التفل مع ريق يسير، والعقد جمع عقدة وهي ما يعقد عليها الساحر من خيط ونحوه، وعند النفث يكون التأثير

حاسد: الحسد تمني زوال النعمة عن المحسود

رب الناس: مصلحهم وملكهم وسيدهم ومكثر الخير لهم

ملك الناس: المسيطر عليهم والمتصرف بشؤونهم والآمر لهم

إله الناس: معبودهم، لا معبود لهم بحق سواه

الوسواس: الشيطان،والوسوسة ما يلقيه الشيطان ويزينه في صدر العبد

الخناس: الذي يفر عند ذكر الله

عن ابن عباس – رضي الله عنهما – أنه قال في قوله تعالى: {الوسواس الخناس}قال: الشيطان جاثم على قلب ابن آدم، فإذا ذكر الله خنس وإذا سها وغفل وسوس. أخرجه الطبري وصححه الألباني .

من الجنة والناس: شياطين الجن والإنس، والجنة جمع جني(ولقد علمت الجِنّة)

فضائل المعوذتين

1.فيهما كفاية لأمور الدنيا والدين والآخرة والتوقي من الشرور: عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال:"كان رسول الله – ﷺ – يتعوذ من الجان وعين الإنسان حتى نزلت المعوذتان فلما نزلتا أخذ بهما وترك ما سواهما.الترمذي وصححه الألباني.

2.قراءتهما في الصباح والمساء ثلاثا: عن عبد الله بن خبيب – رضي الله عنه – قال:(خرجنا في ليلة مطيرة وظلمة شديدة نطلب رسول الله – ﷺ – يصلي لنا" فخرج رسول الله – ﷺ – فأخذ بيدي فقال: قل فلم أقل شيئا ، ثم قال: " قل " ، فلم أقل شيئا ، ثم قال: " قل " ، فقلت: ما أقول؟ ، قال: " قل: {قل هو الله أحد} والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء.أخرجه الترمذي وأحمد وصححه الألباني .

3.لن تقرأبمثلهما تعوذا: عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – قال:قال لي رسول الله – ﷺ –: " اقرأ يا جابر " ، فقلت: وماذا أقرأ بأبي أنت وأمي يا رسول الله؟ ، قال: " اقرأ: {قل أعوذ برب الفلق} ، و {قل أعوذ برب الناس} " فقرأتهما ، فقال: " اقرأ بهما ولن تقرأ بمثلهما.رواه النسائي وابن حبان وصححه الألباني.

4.قراءتهما عند النوم: عن عائشة: " أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه، ثم نفث فيهما فقرأ فيهما: قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات.أخرجه البخاري

5.لا أحب إلى الله ولا أبلغ منها وقراءتها بعد الصلاة: عن عقبة بن عامر الجهني – رضي الله عنه – قال:تبعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو راكب، فجعلت يدي على قدمه فقلت: يا رسول الله، أقرئني سورة هود، فقال رسول الله – ﷺ –: " يا عقبة بن عامر، إنك لن تقرأ سورة أحب إلى الله ولا أبلغ عنده من أن تقرأ: {قل أعوذ برب الفلق}، فإن استطعت أن لا تفوتك في صلاة فافعل "رواه أحمد وابن حبان وصححه الألباني .

6.لم ينزل في الكتب السماوية مثلهما: وقراءتها كل ليلةعن عقبة بن عامر الجهني – رضي الله عنه – قال:(بينما أنا أقود برسول الله – ﷺ – راحلته في غزوة إذ قال: "يا عقبة بن عامر ألا أعلمك سورا ما أنزلت في التوراة ولا في الزبور ولا في الإنجيل ولا في الفرقان مثلهن؟ ، لا يأتين عليك ليلة إلا قرأتهن فيها ، {قل هو الله أحد} ، و {قل أعوذ برب الفلق} و {قل أعوذ برب الناس} ثم قال: ما تعوذ بمثلهن أحد قال: فلم يرني رسول الله – ﷺ – أعجبت بهما فلما نزل رسول الله – ﷺ – لصلاة الصبح فأمنا بالمعوذتين فما فرغ رسول الله – ﷺ – من الصلاة التفت إلي فقال: يا عقبة كيف رأيت؟ اقرأ بهما كلما نمت وقمت ") فما تعوذ متعوذ بمثلهما قال عقبة: فما أتت علي ليلة إلا قرأتهن فيها ، وحق لي أن لا أدعهن وقد أمرني بهن رسول الله – ﷺ –أخرجه أحمد والنسائي وأبو داود وصححه الألباني .

7.هما رقيتان: عن عائشة، قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا مرض أحد من أهله نفث عليه بالمعوذات، فلما مرض مرضه الذي مات فيه، جعلت أنفث عليه وأمسحه بيد نفسه، لأنها كانت أعظم بركة من يدي.أخرجه مسلم.

8.نفعهما للدغة العقرب: عن عائشة – رضي الله عنها – قالت:(" لدغت النبي – ﷺ – عقرب وهو يصلي، فلما فرغ قال: لعن الله العقرب ما تدع نبيا ولا غيره إلا لدغتهم اقتلوها في الحل والحرم ثم دعا بماء وملح، وجعل يمسح عليها ويقرأ بـ {قل يأيها الكافرون}، و {قل أعوذ برب الفلق}، و {قل أعوذ برب الناس}أخرجه ابن ماجه والطبراني والبيهقي وصححه الألباني.

9.من مواطن قراءتهما: عند النوم،وبعد الصلوات مرة وفي الفجر والمغرب ثلاثا،وفي الليل،والرقية من العين والمس والسحر،وأذكار الصباح والمساء.

خلاصة التعوذ من القرآن والسنة(أكثر من 100 تعويذة)

1.أمور شياطين الجن والإنس: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه، رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون، أعوذ بالله من غضبه وعقابه وشر عباده، أعوذ بالله مما خلق وذرأ وبرأ، أعوذ بالله من الخبث والخبائث،ومن شر كل طارق إلا طارق يطرق بخير يارحمن،يا أرض ربي وربك الله أعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما يدب عليك،أعوذ بالله من شر أسد وأسود ومن الحية والعقرب ومن شر ساكن هذا البلد، وأعوذ بك من شر فلان وجنده وأحزابه وأتباعه أن يفرط علي أحد منهم أو أن يطغى. كن لي جارا من شرهم عز جارك وجل ثناؤك وتبارك اسمك،،أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق،أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن كل شيطان وهامة وعين لامة، أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم أعوذ بالله من شر الشيطان وشركه،وأن أقترف على نفسي سوءا أو أجره إلى مسلم،(قا أعوذ برب الناس ملك الناس إله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس)

2.أمور الموت والآخرة: ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما إنها ساءت مستقرا ومقاماً، اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار،وحر النار، وفتنة القبر، وعذاب القبر، وأعوذ بك من ضيق الصدر، وضيق المقام يوم القيامة،ومن خزي الدنيا وعذاب الآخرة، ومن فتنة المحيا والممات،وأن أرد إلى أرذل العمر ،وأعوذ بالله من شر فتنة المسيح الدجال، ومن الفتن ما ظهر منها وما بطن،ومن مضلاتها، وإن أردت بالناس فتنة فاقبضني إليك غير مفتون، اللهم إني أعوذ بك من التردي والغرق والحرق وأن يتخبطني الشيطان عند الموت أو أن أموت في سبيلك مدبرا أو أموت لديغاً، وأن أخر على شيء، أو يخر علي شيء، ومن موت الفجأة وميتة السوء،وأعوذ بالله من الشر كله عاجله وآجله ما علمنا منه وما لم نعلم،ونعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد ﷺ، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أوعمل.

3.أمور الدين: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك شيئا أعلمه وأستغفرك لما لا أعلمه، اللهم إني أعوذ بك من عين لا تدمع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع وصلاة لاتنفع، ومن دعوة لا يستجاب لها، وأعوذ بك من الكفر والفقر، وعذاب القبر ،وأعوذ بك من شر ما عملت وشر ما لم أعمل، اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك، وبك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك.اللهم إني أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلني أنت الحي الذي لا يموت والجن والإنس يموتون

4.أمور الدنيا :اللهم إني أعوذ بك من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، اللهم إني أعوذ بك من يوم السوء وساعة السوء، وصاحب السوء، وجار السوء في دار المقامة فإن دار البادية يتحول، وأعوذ بك من زوج تشيبني قبل المشيب،وولد يكون علي ربّا، ومن خليل ماكر عينه تراني وقلبه يرعاني،ومال يكون علي فتنة، اللهم إني أعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده، وأعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها، وأعوذ بك من شر هذه القرية وشر أهلها وشر ما فيها، وأعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما أرسلت به،اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل والولد،اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أزل أو أزل أو أجهل أو يجهل علي، اللهم إني أعوذ بك من عمل يخزيني، وغني يطغيني،ومال يرديني، وأمل يلهيني وفقر ينسيني، وشر ما أعطيتنا وشر ما منعتنا،اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا، وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك.

5. أمور النفس: نعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي وبصري وقلبي ولساني ومنيي وعملي، ومنيتي.ومن شح نفسي، ومن طمع يهدي إلى طبع

6.أمور البلاء: اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء، وشماتة الأعداء،وغلبة العدو، اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وغلبة الدَّين وقهر الرجال، والقسوة والغفلة والذلة والمسكنة ومن الشقاق والنفاق والسمعة والرياء ومن الصمم والبكم والجنون والجذام والبرص وسائر وسيء الأسقام،اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع ومن الخيانة فإنها بئست البطانة،وأعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء والأدواء، اللهم إني أسألك من فجأة الخير وأعوذ بك من فجأة الشر، وأعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به علم، رب اصرف عني كيدهن إنك أنت السميع العليم واصرف عني السوء والفحشاء واجعلني من عبادك المخلصين،اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك(قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق إذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد إذا حسد)

السحر وخطورته

1.هو كفر(وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر)

2.هو فعل شرار الخلق(وقال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم)

3.له تأثير في تدمير الأسرة(فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه)

4.هوم من إخلاق اليهود(ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم

5.يؤثر بإذن الله حتى على الأنبياء والصالحين:عن عائشة – ﷺ – قالت:" (سحر رسول الله – ﷺ – حتى كان يخيل إليه أنه صنع شيئا ولم يصنعه فيرى أنه يأتي النساء ولا يأتيهن حتى إذا كان ذات يوم وهو عندي دعا ودعا، ثم قال: يا عائشة ، أشعرت أن الله أفتاني فيما استفتيته فيه ، أتاني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال: أحدهما للآخر ما وجع الرجل؟، قال: مطبوب قال: ومن طبه قال: يهودي من يهود بني زريق يقال له: لبيد بن الأعصم (قال: في أي شيء؟، قال: في مشط ومشاطة (قال: فأين هو؟، قال: في جف طلعة ذكر تحت راعوفة في بئر ذروان [وفي رواية: فأتاه جبريل بالمعوذتين وقال: إن رجلا من اليهود سحرك، والسحر في بئر فلان] (قالت: فأتاها رسول الله – ﷺ – في ناس من أصحابه حتى استخرجه (فأمره جبريل أن يحل العقد ويقرأ آية، فجعل يقرأ ويحل، حتى قام رسول الله – ﷺ –كأنما أنشط من عقال ثم رجع ، قالت: فقال لي رسول الله – ﷺ – حين رجع يا عائشة ،كأن ماءها نقاعة الحناء وكأن نخلها رءوس الشياطين فقلت: يا رسول الله – ﷺ – أفلا أحرقته؟) أفلا استخرجته [وفي رواية: أفلا تنشرت] ؟،

فقال: " لا ، أما أنا فقد شفاني الله، وخشيت أن يثير ذلك على الناس شرا ثم أمر رسول الله – ﷺ – بالبئر فدفنت) قالت: فكان الرجل بعد يدخل على النبي – ﷺ –، فلم يذكر له شيئا منه ولم يعاتبه.متفق عليه.

عن عمرة قالت:اشتكت عائشة – ﷺ – فطالت شكواها، فقدم إنسان المدينة يتطبب فذهب بنو أخيها يسألونه عن وجعها، فقال: والله إنكم تنعتون نعت امرأة مسحورة ، سحرتها جارية لها (في حجر الجارية الآن صبي قد بال في حجرها، فذكروا ذلك لعائشة ، فقالت: ادعوا لي فلانة – لجارية لها – فقالوا: في حجرها فلان – صبي لهم – قد بال في حجرها، قالت: ائتوني بها، فأتيت بها، فقالت: سحرتيني؟، قالت: نعم، قالت: لمه؟ ، قالت: أردت أن تموتي فأعتق – وكانت عائشة أعتقتها عن دبر منها – فقالت عائشة: إن لله علي أن لا تعتقي أبدا ، انظروا أسوأ العرب ملكة فبيعوها منهم، واجعلوا ثمنها في مثلها، فاشترت بثمنها جارية فأعتقتها) البيهقي وصححه الألباني

الحسد وخطورته

1.الحاسد معترض على قسمة الله(أم يحسدون الناس على ماآتاهم الله من فضله)

2.شر الحاسد قد يتعدى إلى القتل والكفر(واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم لم يتقبل من الآخر قال لأقتلنك)

3.هو من إخلا اليهود(ودكثير من أهل الكتاب لو يردونكم3.هو من إخلاق اليهود (ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا)

4.ينافي أخوة المسلمين: عن أبي هريرة، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: " إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا، ولا تحاسدوا ولا تباغضوا، ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا".متفق عليه .

5.يأكل الحسنات: عن أنس ﷺ قال رسول الله ﷺ:الحسدُ يأكلُ الحسناتِ كما تأكلُ النَّارُ الحطبَ والصَّدقةُ تُطفئُ الخطيئةَ كما يُطفئُ الماءُ النَّارَ والصَّلاةُ نورُ المؤمنِ والصِّيامُ جُنَّةٌ من النَّارِ.أخرجه ابن عساكر وحسنه وكذا ابن حجر والمنذري

5.لله در الحسد ما أعدله بدأ بصاحبه فقتله: وقال أبو الليث السمرقندي: (يصل إلى الحاسد خمس عقوبات قبل أن يصل حسده إلى المحسود: أولاها: غم لا ينقطع. الثانية: مصيبة لا يؤجر عليها. الثالثة: مذمة لا يحمد عليها. الرابعة: سخط الرب. الخامسة: يغلق عنه باب التوفيق)

وقال الحسن البصري: (ما رأيت ظالما أشبه بمظلوم من حاسد، نفس دائم، وحزن لازم، وغم لا ينفد)

6.حسد الغبطة جائز:عن أبي هريرة قال: قال رسول الله – ﷺ –: "لا تحاسد إلا في أثنتين: رجل أتاه الله القرآن فهو يتلوه أناء الليل وأناء النهار فهو يقول: لو أوتيت مثل ما أوتي هذا لفعلت كما يفعل، ورجل أتاه الله مالا فهو ينفقه في حقه فيقول لو أوتيت مثل ما أوتي، عملت فيه مثل ما يعمل".البخاري

علاج الــعــيــن

العين حق ولها قوة خارقة مؤثرة وتكاد تقترب تدخل الرجل القبر والجمل القدر وفي مسلم: لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين وإذا استغسلتم فاغسلوا...لكنها لا تؤثر إلا بإذن الله. و العين من الحسد ومن من أدوية العين::

1. يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة

2. قول ما شاء الله لا قوة إلا بالله تبارك الله(علاج وقائي للعائن)

3.الرقية بالمعوذتان(الفلق والناس)

4.أعيذك بكلمات الله التامة من شيطان وهامة ومن كل عين لامة، بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك.

5.الاستغسال والدعاء بالبركة: عنعامر بن ربيعة بسهل بن حنيف، وهو يغتسل، فقال: لم أر كاليوم ولا جلد مخبأة. فما لبث أن لبط به، فأتي به رسول الله ﷺ فقيل له: أدرك سهلا صريعا. قال: "من تتهمون به؟ ". قالوا: عامر بن ربيعة. قال: "علام يقتل أحدكم أخاه؟ إذا رأى أحدكم من أخيه ما يعجبه فليدع له بالبركة". ثم دعا بماء فأمر عامرا أن يتوضأ فيغسل وجهه ويديه إلى المرفقين، وركبتيه، وداخلة إزاره، وأمره أن يصب عليه. قال الزهري: وأمر أن يكفأ الإناء من خلفه.((أخرجه ابن ماجه/ صحيح))

6.التعوذ: قال ﷺ ((استعيذوا بالله من العين فإن العين حق))عائشة/ الحاكم/ الصحيحة.

7.ومما ينفع في دفع الإصابة بالعين والاحتراز من ذلك ستر محاسن من يخاف عليه العين بما يردها عنه كما قال العلامة ابن القيم في كتابه الطب النبوي

8. ((وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ))قال الحسن:هذه الآية دواء للعين

9.المحافظة على الأذكار

قصة:كان أبو عبد الله الساجي في بعض أسفاره للحج أو الغزو على ناقة فارهة، وكان في الرفقة رجل عائن، قلما نظر إلى شيء إلا أتلفه، فقيل لأبي عبد الله: احفظ ناقتك من العائن، فقال: ليس له إلى ناقتي سبيل، فأخبر العائن بقوله؛ فتحين غيبة أبي عبد الله، فجاء إلى رحله، فنظر إلى الناقة فاضطربت، وسقطت؛ فجاء أبو عبد الله فأخبر أن العائن قد عانها وهي كما ترى، فقال: دلوني عليه فدل فوقف عليه وقال: بسم الله حبس حابس، وحجر يابس، وشهاب قابس، رددت عين العائن عليه وعلى أحب الناس إليه: {فارجع البصر هل ترى من فطور – ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير} [الملك: 3 – 4] [الملك: 3، 4] فخرجت حدقتا العائن، وقامت الناقة لا بأس.((أورده ابن عساكر/زاد المعاد لابن القيم))

أساليب جمالية

1.ابتداء القرآن بأعظم سورة واختتامه أعظم تعوذ وقد جاء التوافق في الحديث:أنه لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الفرقان مثل سورة الفاتحة والفلق والناس.

2.حسن ختام القرآن بالدعاء.

3.خطورة الشيطان فالمستعاذ به سبحانه في الفلق جاء بصفة واحدة والمستعاذ منه أربعة، وفي سورة الناس جاء المستعاذ به بثلاث صفات والمستعاذ منه واحد.

4.المناسبة والعلاقة بين سورة الفاتحة والناس حيث ذكر هنا الإله والرب والملك وذكرها في الفاتحة كذلك.

5.مناسبة ذكر الفلق وهو الصبح مع ذكر ظلمات الغاسق ونحوها للتنبيه على أن الذي فلق الظلمات الحسية قادر أن يفلق الظلمات المعنوية.

6.إضافة الناس إلى الله تشريفا، وتنبيههم على أنه لم يكن هذا التشريف إلا بسبب كون الله ربهم وملكهم وإلههم.

7.الإطناب في ذكر الناس وختم القرآن بهم تنويها وتنبيها